الدافع العسكري والسياسي وأثره في الانتشار الآيوني على سواحل آسيا الصغرى

م.م. سولاف عبد المطلب قدوري

Solaf.Abdulmutalib1106@coart.uobaghdad.edu.iq

أ.د. ميثم عبد الكاظم النوري

haitham.a@coart.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم التاريخ

الدافع العسكري والسياسي وأثره في الانتشار الآيوني على سواحل آسيا الصغرى

م.م. سولاف عبد المطلب قدوري

أ.د. ميثم عبد الكاظم النوري

الملخص

عدت الصراعات الداخلية داخل بلاد اليونان سبباً مهماً من أسباب الهجرة الى مناطق آسيا الصغرى، إذ شهدت بداية القرن الثامن قبل الميلاد نشوء دويلات المدن، فعادت الوحدات السياسية الى الظهور، تلا ذلك تطور الحياة الاقتصادية فانتعشت التجارة وظهرت طبقة النخبة مما أدى الى ظهور الأنظمة الحاكمة التي بدأت بالحكم الملكي، وانتهت بالحكم الديمقراطي، وبين الفترة الممتدة بين الحكمين ظهرت أنظمة أخرى كان لها أثر كبير في حياة بلاد اليونان وانتشارهم على سواحل اسيا الصغرى.

Abstract

Internal conflicts within Greece had considered an important reason for migration to Asia Minor's regions , as the beginning of the eighth century BC had witnessed the emergence of city-states where political units had reappeared, which was followed by the development of economic life where trade revived and the elite class appeared, all that events had led to the emergence of ruling systems that began with royal rule, and ended with democratic rule, but between the period extending between the two periods, other systems that had a significant impact on the life of Greece and their spread on the coasts of Asia Minor, had appeared.

الكلمات المفتاحية: الانتشار اليوناني – بلاد اليونان – الطبقة الحاكمة – قوانين دراكون – سولون.

مقدمة:

بداية لابد من القول ان بلاد الاغريق وعلى الرغم من طبيعتها الجبلية الفاصلة بين مدينة واخرى، إلاّ أنها لم تكن بمنأى عن الحروب والصراعات والنزاعات الداخلية والخارجية.

اما عن الصراعات الداخلية فقد عرفت بلاد اليونان حروباً كثيرة على الصعيد الداخلي، وكان اسباب هذه الحروب التنافس والسيطرة على الحدود والاستيلاء على الاراضي، ففي (القرن السابع ق. م.) اندلعت الحرب بين ارجوس ضد سبارطة انتهت المعركة بانتصار ارجوس (٦٦٩ ق.م) في معركة تدعى هيساي، وفي معركة اخرى تحالفت كل من مسينيا وبيساواركاديا وارجوس وسيكون ضد اسبارطة ةكوزشا وساموس وليبرياتيس وقد كان النصر حليف اسبارطة (٧٢٠ ق. م) باسطةٍ نفوذها على مسينيا ، وفي المدة ما بين (٥٩٥-٥٨٦ ق. م) دخلت كل من فوكايا ومدينة كريسافي صراع من اجل التحكم في الطرق المؤدية الى مدينة دلفي المقدسة ، فضلاً عن ذلك ذكرت الروايات العربية والاجنبية ان في المرحلة من (٧٢٠-٦٦٨ ق. م) شهدت البلاد تمردات عديدة من أجل تولي الزعامة وفرض القوة، وبحسب الرواية العربية اكد المؤرخ إبراهيم عبد العزيز الجندي[١] إن حرباً قد وقعت بين مدينة مسينيا وسبارطة (٧٣٦-٧١٦ ق. م) اطلق عليها الحرب المسينية الاولى ، واستمرت هذه الحرب عشرين عاماً انتهت بانتصار سبارطة الى الحد الذي مكنها من طرد المسنتين خارج المدينة، ولم يتمكنوا من العودة حتى القرن الرابع ق.م اما عن سبب هذه الحروب هو الرغبة والاطماع في ضم العديد من الاقطاعات والاراضي الزراعية لمواجهة الزيادة الحاصلة في عدد السكان في مدينة سبارطة آنذاك ، وذكر الجندي[٢]. ايضاً ان في المدة ما بين (٦٦٠-٦٥٠ ق. م) اندلعت الحرب المسينية الثانية بعد هزيمة سبارطة مع آراجوس في معركة (هيسياس) ، وان الامر الذي شجعهم على الدخول في ههذ الحرب هي الوعود والمساعدات المقدمة من قبل آرجوس واركاديا لميسينا ، ومع كل هذه المساعدات لم تتمكن من الانتصار على سبارطة ، حيث وقعت المدينة تحت السيطرة السبارطية . أما عن الرواية الاجنبية فيذكر المؤرخ (Thucydides) إن في سنة ٧٢٠ ق. م. تظافرت الجهود والظروف السياسية والعسكرية في ولادة أحلاف بعد نشوب الحرب بين كل من سبارطة ومسينيا ، حيث وقفت الى جانب مسينيا كل من آراجوس واركاديا والاسناد الى سبارطة هي

كورنشاوساموس لقمع التمرد الذي قامت به مدينة مسينيا[٣]، حيث خضع المسينيون لها ، ولم يقتصر التنافس بين المدن من أجل السيطرة على الاراضي الزراعية والموارد الطبيعية والزعامة ، بل تعداه من أجل السيطرة على الطرق الحيوية ، ففي المرحلة ما بين (٥٩٥-٥٨٦ ق. م) اندلعت الحرب المقدسة بين كلمن المدن الفوكية ومدينة كريسا من اجل التحكم بالطرق المؤدية الى مدينة دلفي المقدسة ، وقد انتهت الحرب بانتصار المدن الفوكية بمساعدة تساليا واثينا سنة ٥٩١ ق. م.[٤].

الدوافع السياسي:

بعد اندثار الحضارة الموكينية في سنة ١٠٠٠ ق. م. نتيجة غزو القبائل الدورية وبعد فترة من الارتباك والضعف في بلاد الاغريق كان لابد من تأسيس كيان سياسي جديد ينقذ البلاد من عودتها الى حالة النظام القبلي والرعوي الخاضع لمبدأ العشيرة والقبيلة ، وعليه ظهر في حدود ٨٠٠ق. م ملامح نظام جديد أطلق عليه (نظام دولة المدينة) .

بداية لابد من تعريف (نظام دولة المدينة) ، وهي وحدة سياسية وتنظيم سياسي واجتماعي موحد من الممكن ان يشمل مدينة أو اكثر ، بحيث تكون هذه الوحدة السياسية مستقلة عن الاخرى من الناحية الدينية والسياسية والاقتصادية والقانونية[٥] .

ومن الجدير بالذكر هناك عوامل ساعدت على بلورة هذا النظام السياسي هذا النظام السياسي ، وهي ان بلاد الاغريق يغلب عليها الطابع الجبلي ، فضلاً عن كونها بلاد تحيط بها البحار ، وان هذه الجبال اعطتها صفة الانفصال بين منطقة واخرى ، حيث تعددت اشكالهما المتعرجة والمتكسرة المتباينة في الارتفاع والانخفاض لتبلغ مساحتها ما يقارب ثمانين في المائة تقريباً من مجموع مساحة البلاد[٦]، وقد ادت الزلازل والبراكين دوراً كبيراً في رسم الشكل النهائي للبلاد ، ونتج عن ذلك نشوء العديد من الجزر المنفصلة عن بعضها البعض ، فضلاً عن الخلجان العميقة[٧] ، ان هذه الطبيعة الجغرافية فرقت البلاد ومزقتها الى اجزاء صغيرة ومنعزلة لا تكفي إلاّ إلى عدد قليل من السكان ، الامر الذي ساعد على بناء كيان سياسي اطلق عليه (Polis) (دولة المدينة) ، وتعد هذه المرحلة من المراحل المهمة في تطوير المفاهيم السياسية آنذاك ، حيث اصبح (دولة المدينة) يعني مفهوماً سياسياً اكثر من مفهومه المكاني ابان المدة الموكينية[٨].

ومما لاشك فيه أن المواطن الاغريقي كان قد آمن في حق المواطنة والحياة المنظمة وفق إطار منظم مرتبط بنظام سياسي اطق عليه (دولة المدينة) ومن هنا انطلق الفكر الاغريقي في هذا المجال حيث عبر عنه ارسطو خير تعبير حينما وصف هذا النظام بجملة (إنّ الإنسان بطبيعة مواطن سياسي)[٩].

من هنا النظام السياسي المستقل انبثقت انظمة الحكم في بلاد الاغريق على شكل خمس مراحل ابتدأت من النظام الملكي وحتى النظام الديمقراطي تميز كل نظام من هذه الانظمة بميزات ومشكلات اثرت على المجتمع الاغريقي واهم هذه المميزات هي تمكن هذا النظام من البروز بشكل مستقل دويلة عن دويلة مدينة اخرى كل دويلة مستقلة كل ما يمكن استغلاله من الموارد الطبيعية ، مما ادى الى النضوج الفكري والسياسي المساعدة على النزعة الاقتصادية بين دويلات المدن مما ادى الى ظهور التنافس بينها في جميع المجالات[١٠].

اما عن أهم المشكلات الذتي واجهت هذا النظام هو الاثار السلبية للنزعة الانفصالية حالت دون توحيد دويلات المدن في كيان سياسي موحد ، مما اثار اطماع الدول لها ، هذا على الصعيد السياسي . أما على الصعيد الاقتصادي فقد ادى صغر مساحات هذه الدويلات دواً كبيراً في عجزها عن تقديم وتوفير الغذاء الكافي فيضطرون الى هجرة البلاد بحثاً عن سبل العيش[١١].

انظمة الحكم في بلاد الاغريق :

النظام الملكي :

يعد النظام الملكي من اقدم الانظمة السياسية في بلاد الاغريق ، حيث ظهر في وقت مبكر يسبق الغزو الدوري ، وتذكر النصوص الادبية ان الملك كان يتمتع بصلاحيات واسعة وقدسية ؛ لأنه ظل الإله على الارض جاماً بين السلطتين الدينية والدنيوية ن حيث ورد نص في ملحمة الالياذة تشير الى ما ورد اعلاه :

((وهنا نهض السيد اجاممنون[١٢] في وسطهم حاملاً في يده الصولجان الذي صنعه هيفايستوس[١٣] ، وكان قد قدمه الى زيوس وقام مجمع الالهة الاغريقي بتقديمه الى اجاممنون ليكون سيداً على ارجوس وجزر كثيرة في البحر))[١٤].

هنا نستنتج ان السلطة مستمدة من الالهة التي منحت الملك الصولجان المقدس .

ومن الصلاحيات الاخرى التي حظي بها الملك آنذاك كان المسؤول عن السلطات التشريعية وكبير القضاة ، وقد ورد نص في ملحمة الالياذة يشير الى ذلك:

((اجاممنون ، يا ابن اثريوس[١٥]، يا ملك الرجال وصاحب الجلال ، قد منحك زيوس الصولجان والقوانين))[١٦].

ومن الصلاحيات التي منحت للملك في بلاد الاغريق هو قيادة الجيش وتعبئتهم ، فقد ورد في ملحمة الالياذة نصوص عدة ، على سبيل المثال هو قيام الملك بتحشيد الحشود للانتقام من زوجته هيلين بعد أن خانته مع مبعوث ملك طروادة (باريس) ، فيصرخ الملك (الحرب ، الحرب ، الانتقام من الفاجرة .... اقتلوا الخائن يا حلفائي ... استيقظ يا اسبرطة ... جنودي وشعبي ... تعالوا الي)[١٧].

وفي نص آخر (يا ابن اتريوس ... تقدم ودع منادي الاخيين ذوي الدروع البرونزية يعلنون الحرب عليهم ويهيئون السفن حتى نتمكن من حسم المعركة)[١٨].

ويذكر ان دور الجيش لم يكن يقتصر على حماية الحدود الخارجية ، بل تجاوز الى حفظ النظام داخل البلاد من خلال دعمه للملك في السيطرة على جميع السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية الى الحد تعد اوامره قوانين نافذة على الجميع[١٩].

((اجاممنون ، يا ابن اتريوس يا ملك الرجال وصاحب الجلال لك الامر والنهي ، انت الملك علينا وعلى جميع الشعوب[٢٠] .

ومن المهام التي كان يتمتع بها الملك هي مهمة دينية مثل تقديم القرابين والاشراف على المناسبات الدينية ، حيث كان يلقب بلقب وانكس (wanax) وهو احد الالقاب الدينية الذي يربط نسب الملك بنسب الالهة لاحاطته بهالة من القدسية تجبر المواطنين على طاعته خوفاً من سخط الالهة عليهم ، حيث يصف المؤرخ نيهاردت الملك هرقل في الاساطير الاغريقية القديمة ويقدم القرابين للاله اولمبك بعد انتصاره في معاركه ضد خصومه[٢١].

وورد في الالياذة نص يؤكد ان من مهمام الملك تقديم القرابين للالهة :

((الملك اجاممنون نحر للالهة ثوراً عمره خمس سنوات ودعا زعماء القبائل وشيوخها والقوم متوجهاًبالدعاء للاله زيوس))[٢٢].

ومن ناحية أخرى كان الملك يتمتع بامتيازات كبيرة لانه السلطة الالهية على الارض وهذه الامتيازات هي حقه في الحصول على الغنائم الحربية ، فضلاً عن تقديم المواطنين الهدايا له ، وله الحق في التصرف بالاراضي المشاعة(٢٣).

إنّ هذه الامتيازات إن دلت فأنها تدل على الروابط القوية بين الملك وشعبه ، وكذلك تدل على اهمية دوره في المجتمع وقوته .

ومع ازدياد مهام الملك في بلاد الاغريق قديماً ، التي تمكن من تحقيقها وبسط نفوذه ومن ثم اقرار الامن والسلام في البلاد تزايد عدد السكان الذي نتج عنه ظهور مشكلات بين افراد المجتمع واصبح من الضروري ان يستعين الملك بعض النبلاء الذين شكلوا فيما بعد مجلس الشورى لاسداء المشورة للملك ومساعديه في اداء مهامه، وهم رؤساء الاسر الكبيرة اصحاب الارض الزراعية ويتمتعون بنفوذ واسع ومنزلة كبيرة عند الملك ، الذي اعتمد عليها في تزويد الجيش بالفرسان والخيول اثناء الحروب ، وظهرت الحاجة لهم الى الحد الذي جعل الملك يسكنهم بجواره للاستعانة بهم في ادارة شؤون الدولة ، إنّ انتعاش الحالة الاقتصادية لهذه الطبقة مكنتهم من الاستيلاء على مقاليد الحكم لتنتهي مدة حكم الملوك ، وظهور نظام سياسي جديد هو النظام الارستقراطي(٢٤).

٢- النظام الارستقراطي :

وهي مرحلة انتقالية من الحكم الملكي الى الحكم الارستقراطي ، إذ تمكن النبلاء من السيطرة على سدة الحكم ورافق ذلك تطورات على جميع الاصعدة السياسية والادارية والقانونية ، فعلى الصعيد السياسي انتظمت مصالح الحكم ، أما فيما يخص الجانب الاداري ، فقد تم تحديد حقوق وواجبات الموظفين وسلطاتهم ، ومن الناحية القانونية حلت القوانين محل العادات والتقاليد السادة في المجتمع(٢٥).

ويذكر المؤرخ لطفي عبد الوهاب يحيى(٢٦)، انه يحق عصر تكوين دويلات المدن اليونانية ، حيث اصبحت كلمة مدينة (Polise) لا تشير الى المفهوم العمراني، وانما توسع هذا المصطلح ليشمل المفهوم السياسي والاجتماعي والعمراني .

ومما لاشك فيه ان كل نظام سياسي على الرغم من استكمال بناءه السياسي لابد ان يعاني من بعض المشكلات والاخطاء التي من شأنها الاساءة في مسار عملية الحكم ، فبعد

أن سيطرت الطبقة الارستقراطية على الحكم بدأت شيئاً فشيئاً في استخدامها للسلطة ، فقد اثرت مصالحها الشخصية على مصلحة الدولة لاسيما على صعيد القضاء الذي خلى من تحقيق العدالة في الاحكام القضائية من أجل الحصول على الاموال، وفي هذا الموضوع يؤكد المؤرخ هيسيودوس في قصيدته (الاعمال والايام) .

((بورسيس ، لا تحزن هذا الامر في نفسك خوف الشماتة ، وحافظ على روحك بعيداً عن هذا العمل دون ان تعزز المشاجرات ، وتأخذ ثروة رجل آخر من حبوب ديميتر ودية الارض ، لكن لن يكون لديك فرصة أخرى لمثل هذا العمل ستأتي أحكام زيوس ضد الكثير من الذهب الذي ستحمله وتخصصه كتكريم للنبلاء ، وهدايا لهؤلاء الحمقى الذي يمررون هذا الحكم القضائي[٢٧] .

ولابد من القول ان هذه المرحلة شهدت تطوراً كبيراً على الصعيد الاقتصادي من خلال التنوع في فرض العمل والمهن ، فلم يقتصر النشاط الاقتصادي على الزراعة وصيد الاسماك ، بل أخذ بعض السكان يزاولون حرفة التجارة وركوب البحر مما نتج عنه ظهور طبقة اجتماعية جديدة وهي طبقة التجار ، فضلاً عن طبقات المجتمع الموجودة وهي طبقة النبلاء والمزارعين والصناع وطبقة المأجورين ، غير ان طبقة التجار تمكنت من ايجاد مكانة اجتماعية لها في المجتمع الى الحد الذي اصبحت تنافس الطبقة النبيلة من حيث الثروة[٢٨].

وعليه حدث اختلال في التوازن الطبقي والاقتصادي وتغير نظام الطبقات ، فأصبح الناس يتمايزون ليس بحسب أنسابهم ، وإنما بحسب أموالهم ، في حين لم يحدث تغير في الوضع الاقتصادي لطبقات المجتمع الاخرى (العمال – والفلاحين)، بل ازدادت بؤساً وفقراً ، ومع ازدياد عدد السكان واتساع المدن والتنوع الحضاري أخذت مشكلات طبقة المزارعين تتفاقم ، وتظهر مشكلات اجتماعية جديدة ، إذ وقع اتباع هذه الطبقة تحت طائلة الديون فأجبروا على رهن اراضيهم وبيع انفسهم وعوائلهم كرقيق ، إن هذا الاضطراب الاجتماعي أحدث فجوة كبيرة بين اصحاب الثروة والمزارعين وعامة الناس .

مما أجبرهم على توجيه انظارهم الى خارج البلاد والهجرة على شكل موجات متتالية لانهاء معاناتهم في موطنهم[٢٩].

ومن العوامل الاخرى المساعدة على هجرة السكان خارج بلاد الاغريق هي تشجيع النظام الارستقراطي على الزراعة داخل البلاد ، وفي جزر البحر الايجي ، مما دفع السكان الى الهجرة ، فضلاً عن ذلك في نهاية مدة حكم الارستقراطيين اي نهاية القرن (السابع ق. م.) ظهرت طبقة جديدة اطلق عليها طبقة المشرعين للقوانين، واشهرهم زاليبوكيوس وداركون الذي شرع قوانينه ٦٢١-٦٢٠ ق. م ، ونظراً لقساوة هذه القوانين اطلق عليها السياسي الاثني ديماديس (بأنها كتبت بالدماء وليس بالحبر)[٣٠].

ان هذه القوانين كانت مجحفة الى الحد انها انهكت كاهل مواطني الطبقة العامة فلا فرق بين سارق الخر والفاكهة وبين ما يرتكب جريمة القتل على اعتبار انها في الحالتين تجاوز على القوانين وكل من يتجاوز القوانين تكون عقوبته القتل ، وكان قانون الديون من اقسى القوانين التي شرعها دراكون الذي اجبر معظم الاحرار ان يتحولوا الى طبقة العبيد وكان هذا الوضع القاسي سبباً في البحث عن مخرجاً للتخلص منه ، ولم يجد الاغريق منفذاً سوى الهجرة خارج البلاد[٣١] .

٣- نظام الحكم الاوليجركي :

بدء بوادر الحكم الاوليجركي بالظهور في بداية (القرن السادس ق. م.)، وأهم اسباب ظهوره هو سيطرت اصحاب الثروات والاملاك سيطرة مطلقة على الحكم وما آل اليه من فساد اداري واجتماعي رمى بظلاله على الطبقة العامة من المجتمع ، فضلاً عن تداعيات القوانين التي شرعها مشرعي القانون امثال داركون كما ذكرنا سابقاً ، وكذلك ظهور طبقة التجار المنافسة للطبقة النبيلة على الحكم[٣٢].

ولم يكن دور تشريعات سولون اقل اهمية (٦٤٠-٥٦٠ ق. م) حيث ساعدت على تبني نظام سياسي دستوري ينصف جميع فئات المجتمع بيد انه قام بتقسيم المجتمع الى اربع طبقات وفقاً بما يمتلكون من ثروة ، وقام بتطوير مجلس الشورى الذي اصبح يضم (٤٠٠) عضواً ينتمون لاربع قبائل ، هذا المجلس يؤدي وظيفته الى جانب مجلس الاريوباجوس الذي يضم الارستقراطيين . ويذكر ان الانتعاش التجاري ادى دوراً بارزا في تهميش دور الارستقراطيين اصحاب الاراضي الزراعية بسبب توجه المواطنين لمزاولة حفة التجارة وتفضيلها على الزراعة لكسب ارزاقهم[٣٣] .

ومما ذكر اعلاه يبدو للقارئ ان النظام الاوليجركي والذي يعني حكم الاقلية هو نظام مشترك بين الطبقة الارستقراطية ملاك الاراضي الزراعية القدية وطبقة التجار اصحاب الثروات الجدد ، ومع كل الاصلاحات التي قدمها سولون في تلك المدة ، غير انها لاقت معارضة كبيرة بسبب سيطرت فئة قليلة على الحكم مما دعاهم الى القيام بثورات وحركات تمرد ضدهم وكان من اهم نتائجها سقوط الحكم الاوليجركي .

٤- نظام حكم الطغاة :

تعد مدة حكم (سولون) حقبة ذهبية كان لها الاثر الملموس على الواقع الاجتماعي والاقتصادي ونقلة كبيرة من عهد السيطرة والعبدية الى مرحة تحقيق العدالة في ظل قوانين منصفة لجميع السكان في بلاد الاغريق ,

بعد أن اعتزل (٥٧٢ ق. م) والذي استمر اثنين وعشرين سنة بدأت مرحلة سياسية جديدة وهي حكم (الطغاة) (بيزستراتوس) (٥٤٦ق. م) أول طاغية يتولى الحكم (كفرد) على اثينا ، وتعد هذه المرحلة مكملة لحكم (سولون) من الناحية السياسية والاقتصادية والتشريعية ، بل وذهب إلى أكثر من ذلك ، إذ أخذ يشجع الفلاحين على الزراعة ، فقام بتوزيع الاراضي الزراعية التابعة للنبلاء (المنفيين) على الفلاحيين ؟؟؟ ، ومنح قطع اراضي تابعة للدولة لكل فرد له الرغبة بالانتقال من المدينة الى الريف ليعمل في الزراعة ، وانصف طبقة الفقراء ، وأمر بتكوين لجان خاصة للطبقة العامة مهمتها حل مشكلاتهم لاسيما الفلاحين والمزارعين . ولم يقتصر الامر على ذلك ، بل شملت انجازاته الحياة الثقافية والدينية والانشطة التجارية ، كما شجع على خروج الهجرات الى مناطق البحر الاسود ، إلاّ أن مدة حكمه لم تكن خالية من العيوب والسبب هو انها عبر فيها الطغاة عن بداية احتكار السلطة بيد (فرد) من الافراد ليمارس سلطة استبدادية على الجماعة السياسية[٣٤].

٥- الحكم الديمقراطي :

يطلق على الحكم الديمقراطي بالحكم (الشعبي) لان في هذه المرحلة ازيلت الفوارق الطبقية في المجتمع ومن ابرز حكام هذا العهد (كليشنيس) الذي وجه جم اهتمامه بالطبقة العامة (الفقيرة) السحيقة ليرسي دعائم الديمقراطية ، حيث اعاد تقسيم القبال لعشر قبائل بدلاً من اربع قبائل ، واعادة تكوين مجلس الشورى الى (٥٠٠) عضو ، (٥٠) من كل قبيلة ،

وقسم الارض الى (٣٠) جزء عشرة (للضواحي) السهل وعشرة للمناطق الداخلية ووعشرة للساحل ، وكان على القبيلة المشاركة الفعلية في اوقات الطوارئ واعداد العدة لاوقات الحرب[٣٥].

نستنتج مما سبق ان النظام السياسي في بلاد الاغريق لم يكن حكماً موحداً قائم على اساس دستوري ، بل على العكس كان حكماً متشظياً هزيلاً قائم على اساس المنفعة الخاصة ، وقد سلك أشواطاً كبيرة حتى بدا بصورة متكاملة ومثالاً يحتذى به .

ان نظم دولة المدينة وما نتج عنه من قيام دول مستقلة عرفت انظمة سياسة مختلفة ، فمنها من كان لها نظام واحد وهو النظام الملكي مثل مدينة سبارطة ، ومنها من عرفت التعددية في انظمة الحكم مثل مدينة اثينا وغيرها من المدن .

المصادر والمراجع

اولاً. المصادر العربية

١. الجندي، ابراهيم عبد العزيز، معالم التاريخ اليوناني القديم ، ط١ ، القاهرة ، (المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، ١٩٨١).

٢. قلاقة ، محمد سليم ، الفكر السياسي من الشرق إلى الغرب ، الجزائر، دار هومة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م.

٣. عياد ، محمد كامل ، تاريخ اليونان ، ج١ ، ط١ ، دمشق ، ١٩٩٠م.

٤. علي ، عبد اللطيف أحمد ، التاريخ اليوناني (العصر الميلادي) ، بيروت : (دار النهضة العربية ، ١٩٧٦).

٥. عمار ، سامية سعيد ، محاضرات الملاحم في الادب القديم ، قسنطينة،(جامعة منتوري، ٢٠١٩- ٢٠٢٠).

٦. ديفانبيه وآخرون ، معجم الحضارة اليونانية القديمة ، ج٢ ، القاهرة، (المركز القومي للترجمة، ٢٠١٥).

٧. هوميروس ، الالياذة ، ترجمة : دريني خشبة ، ط١ ، القاهرة،(دار التنوير للطباعة والنشر ، ٢٠٠١م).

٨. م. أ. فينلي، اليونان القدامى ، الاسكندرية ، ٢٠٠٧م.
٩. أ. أ. الالهة والابطال في اليونان القديمة ، ترجمة : هاشم حمادي ، ط١ ، دمشق، (دار الاهالي للطباعة والنشر ، ١٩٩٤).
١٠. الناصري ، سيد احمد علي ، الاغريق تاريخهم وحضارتهم ، القاهرة، (دار النهضة العربية، بلا. ت).
١١. عكاشة ، علي وآخرون ، اليونان والرومان ، دار الامل للنشر والتوزيع، ١٩٩١,
١٢. يحيى، لطفي عبد الوهاب، اليونان مقدمة في التاريخ الحضاري، الاسكندرية، (دار المعرفة الجامعية)، ١٩٩١.

ثانياً. المصادر الاجنبية

1. Bomery. Sara B., Abrief History of ancient Greece, Oxford university press, New York, 2013.
2. Thucydides, History of the Peloponnesian, Translated by : Chanles forester Smith, 1951.
3. Mathew, Tomas , Dillon and Lynda Garland, Ancient Greece social and Historical documents from Archaic times to the Death of crates 800-399 B. C London, 1994.
4. Homer, The Iliad" The world Greatest saga of men In Battle " translated by W. H. D. Rouse, (new York).
5. Hesiod, Works and days, Translated : Glenn, W. most, Harverd, London, 2006.
6. Bury , John bagnell, A History of Greece to the death of Alexander, London.
7. Manrin, Tomas, Ancient Greece, university press, 1995.
8. Robert, Wallace, origins of Democracy in ancient Greece, California, 2005.

الهوامش:

(١) معالم التاريخ اليوناني القديم ، ط١ ، القاهرة ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، ١٩٨١ – ١٩٩٩م ، ص٣٩٠

(٢) المصدر نفسه ، ص٣٩١ .

(3) Oomery Abrief History of ancient Greece, P. 88-89.

(4) Thueydides, History of the Peloponnesian, Transleted by : Chanles forester Smith, 1999, 1, 112.

(٥) قلاقة ، محمد سليم ، الفكر السياسي من الشرق إلى الغرب ، الجزائر، دار هومة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م ، ص٨١ .

(٦) عياد ، محمد كامل ، تاريخ اليونان ، ج١ ، ط١ ، دمشق ، ١٩٩٠م ، ص٢٨ .

(٧) المصدر نفسه ، ص٢٨٩ .

(٨) المصدر نفسه ، ص٣١.

(9) Mat Thew , Dillon and Lynda Garland, Ancient Greece social and Historical documents from Archaic times to the Death of crates 800-399 B. C London, 1994, P. 318.

(١٠) علي ، عبد اللطيف أحمد ، التاريخ اليوناني (العصر الميلادي) ، بيروت : (دار النهضة العربية ، ١٩٧٦ ، ص١٠١

(١١) المصدر نفسه .

(١٢) اجامنون : هو أحد الشخصيات في ملحمة الالياذة ، وهو شقيق الملك الاسبارطي منلوس اختاره سكان سبارطة ملكاً عليهم بدل اخيه لكي يقود الحرب ضد طروادة . عمار ، سامية سعيد ، محاضرات الملاحم في الادب القديم ، جامعة منتوري – قسنطينة ، ٢٠٠-٢٠٢٠ ، ص٩ .

(١٣) هيفاستوس (Hephaetus) : هو ابن زيوس وهيوا واخو آريس وعلى الرغم من انه اكثر شعبية بين الاغريق من اخيه الا انه اقل سعادة منه فقد كان اعرجاً بسبب ان زيوس القاه من مرتفعات جبل اولميوس عندما غضب عليه لانه وقف الى جانب هيرا في مشاجرتهما معاً ، وقيل انه ولد ضعيفاً فألقته امه بعيداً عنها ، وتوج اجمل الالهات افروديتي ، لكنها خانت مع أريس ، وكان الها للنار ، وكان مشرفاً على العمال اليدويين ، وكان يعمل حداداً يقضي وقته يعمل بجهد وسط الحرارة والقذارة بجوار سندانه ، وكانت سعادته الوحيدة أن يكون وسط المعارك . ديفانبيه وآخرون ، معجم الحضارة اليونانية القديمة ، ج٢ ، ص٣٥١ .

(14) Homen, The Iliad" The world Greatest saga of men In Battle " translated byW. H. D. Rouse, (new York), P. 102.

(١٥) اتريوس (Arridae) : وهي من اكثر الاسر التي ورد ذكرها في الفن والادب الاغريقي بسبب مصيرها المآساوي واتريوس هو ابناً لبيلويس وهيبدامي التي ما زالت تشاهد في الواجهة المثلثة لمعبد زيوس في اولمبيا في اللحظة التي كانت فيها سباق العربات ، تذكر المصادر ان اللعنة اصابته واخوه الاصغر ثولستيس بسبب افعال ابيهما ، لذلك لجأ الى موكيناي في بلاط يوروستيوس، وعند وفاة الاخير دعي اتريوس لخلافته على العرش مما ادى الى ظهور المنافسة بين الطرفين فقتل اثروس ابناء اخاه الثلاثة ومزقه الى اشلاء وقدمهم الى ابيهم في وليمة ، وبعد ان ادرك ثويستيس ما تناوله من طعام طرد اخاه من المملكة وكان قد انتقم ابناً آخر لثويتيس لابيه وقتل اتريوس الذي انجب ولدين وهما (جاميمنون الذي اصبح ملكاً على موكناي ومينيلاوس الذي اصبح ملكاً على اموكلاي . ديفانيه وآخرون ج١٠ ، ص٣٦ .

(١٦)

(١٧) هوميروس ، الالياذة ، ترجمة : دريني خشبة ، ط١ ، القاهرة : دار التنوير للطباعة والنشر ، ٢٠١م ، ص٤٦ .

(18) Homer, P. 440.

(١٩) م. أ. فينلي ن اليونان القدامى ، الاسكندرية ، ٢٠٠٧م ، ص١٥ .

(20) Homer, The Iliada, P. 97.

(٢١) أ. أ. الالهة والابطال في اليونان القديمة ، ترجمة : هاشم حمادي ، ط١ ، دمشق : دار الاهالي للطباعة والنشر ، ١٩٩٤ ، ص١٦٥ .

(22) Homer , P. 415.

(٢٣) الناصري ، سيد احمد علي ، الاغريق تاريخهم وحضارتهم ، ص٩٩ .

(٢٤) الجندي ، ابراهيم عبد العزيز ، معالم تاريخ اليونان القديم ، ص٢٨٣ .

(٢٥) عكاشة ، علي وآخرون ، اليونان والرومان ، ص٥٩.

(٢٦) اليونان ، ص٢٣٤ .

(27) Hesiod, Wonks and days, Translated : Glenn, W. most, Harverd, London, 2006, P. 85.

(٢٨) لطفي ، اليونان ، ص١٠٩ .

(٢٩) عكاشة وآخرون ، اليونان والرومان ، ص٧٢ .

(30) Bury , John bagnell, A History of Greece to the death of Alexander, London, P. 135.

(٣١) يحيى ، لطفي عبد الوهاب ، اليونان ، ص١٢٤ .

(32) Martin, Tomas, Ancient Greece, university press, 1995, P. 70.

(33)Robert, Wallace, origins of Democracy in ancient Greece, California, 2005,Pp. 60-62

(34) Mantin, Ancient Greece, P. 70-80.

(35) Bury, A history of Greece, Pp. 207-211.